

ورد يوم الخميس (وَيَاثُم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَنْتَ الْقَائِمُ بِذَاتِكَ

وَالْمُتَجَلِّي بِصِفَاتِكَ وَالْمُحِيطُ

بِأَسْمَائِكَ وَالظَّاهِرُ بِأَفْعَالِكَ

وَالْبَاطِنُ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْتَ

تَوَحَّدْتَ فِي جَلَالِكَ فَأَنْتَ الْوَاحِدُ

الْأَحَدُ ۝ وَتَفَرَّدْتَ بِالْبَقَاءِ فِي

الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ ۝ أَنْتَ الْمُتَفَرِّدُ

بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِي إِيَّاكَ ۝ وَلَا مَعَكَ
غَيْرُكَ ۝ وَلَا فِيكَ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ
الْفَنَاءَ فِي بَقَائِكَ وَالْبَقَاءَ بِكَ
لَا مَعَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَهِي
غَيْبِي فِي حُضُورِكَ وَأُفْنِي فِي
وُجُودِكَ وَاسْتَهِلِكْنِي فِي شُهُودِكَ
وَاقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوَاطِعِ الَّتِي
تَقْطَعُنِي عَنْكَ وَاشْغَلْنِي بِكَ
عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغُلُنِي عَنْكَ
إِلَهِي أَنْتَ الْمَوْجُودُ الْحَقُّ وَأَنَا

الْمَعْدُومُ الْأَصْلُ بَقَاءُكَ بِالذَّاتِ

وَبَقَائِي بِالْعَرَضِ إِلَهِي فَجُدْ

بِمَجُودِكَ الْحَقُّ عَلَى عَدَمِ الْأَصْلِ

حَتَّى أَكُونَ كَمَا كُنْتُ حَيْثُ

لَمْ أَكُنْ وَأَنْتَ كَمَا كُنْتَ حَيْثُ

لَمْ تَزَلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَعَالُ

لِمَا تُرِيدُ وَأَنَا عَبْدُكَ مِنْ بَعْضِ

الْعَبِيدِ ۝ إِلَهِي أَرَدْتَنِي وَأَرَدْتُ

مِنْهُ فَأَنْتَ الْمُرِيدُ وَأَنَا الْمُرَادُ

فَلَكُنْ أَنْتَ مُرَادَكَ مِنْهُ بِحَيْثُ

تَكُونُ أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنَا الْمُرِيدُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ۝ إِلَهِي أَنْتَ
الْبَاطِنُ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَالظَّاهِرُ
فِي كُلِّ عَيْنٍ وَالْمَسْمُوعُ فِي كُلِّ
خَبَرِي صِدْقٍ وَمَيْنٍ وَالْمَعْلُومُ
فِي مَرْتَبَةِ الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ
۝ تَسَمَّيْتَ بِأَسْمَاءِ النُّزُولِ
فَاخْتَجَبْتَ عَنْ لَوَاحِظِ الْعُيُونِ
۝ وَاخْتَفَيْتَ عَنْ مَذَارِكِ الْعُقُولِ
إِلَهِي تَجَلَّيْتَ بِخَصَائِصِ الصِّفَاتِ

وَتَنَوَّعَتْ بِمَرَاتِبِ الْمُوْجُودَاتِ
وَتَسَمَّيَتْ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ بِحَقَائِقِ
السَّمِّيَّاتِ ○ وَنَصَبْتُ شَوَاهِدَ
الْعُقُولِ عَلَى دَقَائِقِ حَقَائِقِ
غُيُوبِ الْمَعْلُومَاتِ ○ وَأَظْلَعْتُ
سَوَابِقَ الْأَزْوَاجِ فِي مَيَادِينِ
الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ ○ فَحَارَتْ
ثُمَّ تَاهَتْ فِي إِشَارَاتٍ لَطَائِفِهَا
السَّرْبَانِيَّةِ ○ فَلَمَّا بَيَّنَّتْهَا عَنِ
الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ وَنَقَلْتُهَا عَنِ

الْأَنِّيَّةُ وَالْأُنِّيَّةُ وَسَلَّمَتَهَا عَنْ
الْكَمِيَّةِ وَالْمَاهِيَّةِ وَتَعَرَّفَتْ لَهَا
فِي مَعَارِفِ التَّنْكِيرِ بِالْمَعَارِفِ
الذَّاتِيَّةِ ٠ وَحَرَّزَتْهَا بِمُطَالَعَاتِ
الرُّبُوبِيَّةِ ٠ فِي الْمَوَاقِفِ
الْإِلَهِيَّةِ وَأَسْقَطَتْ عَنْهَا الْبَيْنَ
عِنْدَ رَفْعِ حِجَابِ الْغَيْنِ ٠
فَانْتَضَمَتْ بِالْإِنْتِظَامِ الْقَدِيمِ
٠ فِي سِلْكِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ٠ إِلَهِي كَمْ أُنَادِيكَ

فِي النَّادِي وَأَنْتَ الْمُنَادِي
لِلنَّادِي وَكَمْ أَنَا جِيكَ بِمُنَاجَاتِ
النَّجَاةِ وَأَنْتَ الْمُنَاجِي لِلنَّاجِي
○ إِلَهِي إِذَا كَانَ الْوَصْلُ عَيْنَ
الْقَطْعِ وَالْقُرْبُ نَفْسَ الْبُعْدِ
وَالْعِلْمُ مَوْضِعَ الْجَهْلِ وَالْمَعْرِفَةُ
مُسْتَقَرٌّ التَّنْكِيرُ فَكَيْفَ
الْقَصْدُ وَمِنْ أَيْنَ السَّبِيلُ
○ إِلَهِي أَنْتَ الْمَطْلُوبُ وَرَاءَ
كُلِّ قَاصِدٍ ○ وَالْإِفْرَارُ فِي عَيْنِ

الْجَاهِدِ وَقُرْبُ الْبُعْدِ أَقْرَبُ فِي
الْفَرْقِ الْمُتَبَاعِدِ وَقَدْ اسْتَوَى
الْوَهْمُ عَلَى الْفَهْمِ ۝ فَمَنِ الْمُبْعَدُ
وَمَنِ الْمُبَاعِدُ الْحَسَنُ يَقُولُ
إِيَّاكَ وَالْقَبِيحُ يُنَادِي الَّذِي
أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَالْأَوَّلُ
غَايَةُ يَقِفُ عِنْدَهَا السَّيْرُ وَالثَّانِي
جِبَابُ جُحُومِ تَوَهُمِ الْغَيْرِ
۝ إِلَهِي مَتَى يَتَخَلَّصُ الْعَقْلُ
عَنْ عُقَالِ الْعَوَائِقِ وَتَلْحَظُ

لَوَاحِظُ الْفِكْرِ مُحَاسِنُ الْحُسْنَى
مِنْ أَغْنِي الْحَقَائِقِ ٥ وَيَنْفَكُ
الْفَهْمُ عَنْ أَصْلِ الْإِفْكِ وَيَنْحَلُّ
الْوَهْمُ مِنْ أَوْجَالِ أَحْبَالِ الشُّرْكِ
وَيَنْحَوُّ التَّصَوُّرُ مِنْ فَرْقِ الْفِرْقِ
وَتَتَجَرَّدُ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ عَنْ
تَخَلُّقَاتِ أَخْلَاقِ الْخُلُقِ ٥ إِلَهِي
لَا تَنْفَعُكَ الطَّاعَاتُ وَلَا تَضُرُّكَ
الْمَعَاصِي وَبِيَدِكَ قَهْرُ مَلَكَوَتِ
الْقُلُوبِ وَالنَّوَاصِي وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ

الْأَمْرُ كُلُّهُ فَلَا نِسِيَّةَ لِلطَّائِعِ
وَالْعَاصِي إِلَهِي أَنْتَ لَا يَشْغُلُكَ
شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ○ إِلَهِي أَنْتَ
لَا تَخْصُرُكَ الْوُجُوبُ وَلَا يَحْدُكَ
الْإِمْكَانُ وَلَا يَحْجُبُكَ الْإِنْبِهَامُ
وَلَا يُوضِحُكَ الْبَيَانُ إِلَهِي أَنْتَ
لَا يُرْجِحُكَ الدَّلِيلُ وَلَا يُحَقِّقُكَ
الْبُرْهَانُ ○ إِلَهِي أَنْتَ الْأَبَدُ
وَالْأَزَلُ فِي حَقِّكَ سَيَّانٍ ○ إِلَهِي
مَا أَنْتَ وَمَا أَنَا وَمَا هُوَ وَمَا

هِيَ إِلَهِي فِي الْكَثْرَةِ أَشْهَدُكَ
وَأُمُّ فِي الْوَحْدَةِ وَبِالْأَمَدِ أَنْتَظِرُ
فَرَجَكَ أُمُّ بِالْمُدَّةِ وَلَا مُدَّةَ لِعَبْدٍ
دُونَكَ وَلَا عُمْدَةً إِلَهِي بَقَائِي
بِكَ فِي فَنَائِي عَنِّي أُمُّ فِيكَ أُمُّ
بِكَ وَفَنَائِي كَذَلِكَ مُحَقِّقُ بِكَ أُمُّ
مُتَوَهُمٌ أُمُّ هُوَ مُشْتَرِكٌ وَكَذَلِكَ
بَقَائِي فِيكَ ○ إِلَهِي سَكُونِي
فِيكَ خَرَسٌ يُوجِبُ الصَّمَمَ
وَكَلاَمِي صَمَمٌ يُوجِبُ الْبُكْمَ

وَالْحَيْرَةُ فِي كُلِّ وَلَا حَيْرَةُ بِسْمِ

اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّي

اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ بِسْمِ

اللَّهُ سَأَلْتُ مِنَ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا

وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ یَسِیرَ اَمْرِكَ

وَعَظِیمَ قَدْرِكَ وَاِحَاظَةَ عِلْمِكَ

وَحَصَائِصَ اِرَادَتِكَ وَتَاثِیرَ

قُدْرَتِكَ وَنُفُوذَ سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ

وَقِيُومِيَّةَ حَيَوَتِكَ وَوُجُوبَ

ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ

يَا بَاطِنُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ

نَوَّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِكَ وَأَيَّقَظَنَا

بِشُهُودِكَ وَعَرَّفَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكَ

وَسَهَّلَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَأَلَّفَ

بَيْنِي وَبَيْنَ يَدَيْكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ اَللّٰهُمَّ خَصِّصْ

سِرِّي بِأَسْرَارِ وَخَدَائِيَّتِكَ

وَقَدِّسْ رُوحِي بِقُدْسِيَّةِ تَجَلِّيَاتِ
صِفَاتِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي بِطَهَارَةِ
مَعَارِفِ إِلَهِيَّتِكَ ۝ اَللّٰهُمَّ عَلِّمْ
عَقْلِي مِنْ عُلُومِ لَدُنِّيَّتِكَ وَخَلِّقْ
نَفْسِي بِأَخْلَاقِ رَبُّوبِيَّتِكَ وَأَيِّدْ
جِسْمِي بِمَدَدِ أَنْوَارِ حَضْرَاتِ
نُورَانِيَّتِكَ وَخَلِّصْ خُلَاصَةَ
جِسْمَانِ قُيُودِ الطَّبَعِ وَكَثَافَةِ
الْحِسِّ وَحَضِرِ الْمَكَانِ وَالْكُفُونِ
۝ اَللّٰهُمَّ وَانْقُلْنِي مِنْ دَرَكَاتِ

خُلِقِي وَخُلِقِي إِلَى دَرَجَاتٍ
حَقِّكَ وَحَقِيقَتِكَ أَنْتَ وَلِيِّي
وَمَوْلَايَ بِكَ مَمَاتِي وَمَحْيَايَ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ○
اُنْظُرِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ نَظْرَةً تُنْظِمُ
بِهَا جَمِيعَ أَطْوَارِي وَتُظَهِّرُ بِهَا
سَرِيرَةَ أَسْرَارِي وَتَرْفَعُ بِهَا فِي
الْمَلَا الْأَعْلَى أَرْوَاحَ أَذْكَارِي
وَتُقَوِّى بِهَا أَمْدَادَ أَنْوَارِي
○ اللَّهُمَّ غَيِّبْنِي عَنْ جَمِيعِ

خَلَقِكَ وَاجْمَعِنِي عَلَيْكَ بِحَقِّكَ
وَاحْفَظْنِي بِشُهُودِ تَصَرُّفَاتِ
أَمْرِكَ فِي عَوَالِمِ فَوْقِكَ ۝ اَللّٰهُمَّ
بِكَ تَوَسَّلْتُ وَمِنْكَ سَأَلْتُ وَفِيكَ
وَلَا فِي شَيْءٍ سِوَاكَ رَغِبْتُ لَا
أَسْأَلُكَ سِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ
إِلَّا إِيَّاكَ اَللّٰهُمَّ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي
قَبُولِ ذَلِكَ بِالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى
وَالْفَضِيلَةِ الْكُبْرَى وَالْحَبِيبِ
الْأَذْنَى وَالْوَلِيِّ الْمَوْلَى مُحَمَّدٍ
نِ الْمُصْطَفَى وَالصَّفِيِّ الْمُرْتَضَى

وَالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَىٰ وَبِكَ أَسْأَلُكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَوَاتٍ أَبَدِيَّةً
سَرْمَدِيَّةً دَيُّمِيَّةً قِيُومِيَّةً
إِلَٰهِيَّةً رَبَّانِيَّةً أَزَلِيَّةً بِحَيْثُ
تُشْهَدُ فِي ذَلِكَ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ
وَتُسْتَهِلْكُنِي فِي عَيْنِ مَعَارِفِ
ذَاتِهِ ۝ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ كَذَلِكَ
فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

